

الملخص

اكتسب موضوع تعريب العلوم اهتماماً متزايداً في السنوات القليلة الماضية فلقد وكتبت العديد من المقالات وألقيت المحاضرات وعقدت الندوات والمؤتمرات السنوية حول هذا الموضوع. وقد اختلفت وجهات النظر حول تعريب العلوم إذ يراه البعض ضرورياً يجب تطبيقه في القريب العاجل، بينما يراه البعض الآخر خطراً على العلوم وليس تطويراً لها. فيؤسس المنادون بضرورة تعريب العلوم رأيهم على أن من أساسيات استقلال أي أمة من الأمم ارتباطها بلغتها الأصلية وعدم استبدال أخرى بها، وإن تقدمها الثقافي والعلمي يعتمد بشكل كبير على مدى استيعاب أبنائها للتقنيات الحديثة والتقدم العلمي السريع في جميع المجالات العلمية إذ أن المجتمع الذي يستعير لغة أجنبية لتكون لغته العلمية لن يجد العدد الكافي من أبنائه ممن يتفاعلون مع العلوم أخذاً وعطاءً. كما أن استعمال اللغة العربية في تعليم العلوم يعتبر أفضل الطرق وأقصرها لإيصال المعلومات إلى الطالب. بينما نجد أن موقف المعارضين لعملية تعريب العلوم نابع من انطباعهم بأن اللغة العربية غير قادرة على مواكبة النهضة العلمية، وكذلك خوفهم من أن يكون التعريب سبباً في انقطاع الصلة بالتقدم العلمي في جميع المجالات العلمية.

وهذه الورقة تتناول مناقشة واقع تعريب العلوم الهندسية في المملكة العربية السعودية، فالمتتبع لمسيرة التعليم الهندسي في المملكة العربية السعودية يجد أن اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس في جميع كليات الهندسة بجامعة

المملكة المختلفة مع أن نظام التعليم العالي يقرر ويؤكد على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية الواجب استخدامها في التعليم الجامعي. وتوضح الورقة واقع تعريب التعليم الهندسي في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال ما تقوم به بعض الأجهزة الحكومية من جهود حثيثة للنهوض بعملية التعريب كما تعرض لما حققه كل جهاز من منجزات وما واجهه من عقبات ومعوقات. فالورقة تستعرض أهداف التعريب ومنجزاته ومعوقاته التي تضطلع بها الأجهزة الحكومية الثلاثة الموجودة في الوقت الحاضر وهي: كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز (برنامج تعريب العلوم الهندسية)، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (مشروع البنك الآلي السعودي للمصطلحات)، وجامعة الملك سعود (مركز الترجمة). كما تبين الورقة موقف أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية الهندسة بجامعة الملك سعود من تدريس العلوم الهندسية باللغة العربية.

وفي الختام، تقدم الورقة مجموعة من التصورات والتوصيات المقترحة لمستقبل تعريب العلوم الهندسية في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره وكذلك الحلول الملائمة للتغلب على المعوقات التي تواجه تطبيقه في الوقت الحاضر.